

شعب الإيمان

259 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .

ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدمه و ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه و ينظر أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة .

رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة .

و في هذا دليل على أنه يحاسب المكلفين بنفسه و أنه يخاطبهم معا و لا يخاطبهم واحدا بعد واحدا و على هذا تدل سائر الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن تكليمه أهل رحمته مما يزيدهم بشارة و كرامة و تكليمه أهل عقوبته مما يزيدهم خسارة و حسرة قال الله تعالى :

{ ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين } .

مع سائر ما ورد فيه من الكتاب و السنة .

و قد قيل إنه يأمر ملائكته بحاسبة الخلق بأمره و قد قيل إنه يتولى حساب المؤمنين بنفسه و يأمر الملائكة بحاسبة الكفار و ما دل عليه ظاهر ما ذكرناه من السنة الصحيحة و أشرنا إليه أصح الأفاويل في ذلك و الله أعلم .

و إذا انتهى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء